



الخميس 13 جمادى الآخرة 1447 هـ - 4 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

[نهاية "العمل" في كمين القسام.. اغتيال ياسر أبو شباب بضرب مخططات "إسرائيل" ويفشل مشروعها البديل "أكذوبة" "الاكتفاء" ومقاومة "المستقبل" .. كيف يتلاعب نظام السيسي برغيف خبز المصريين عبر "عسكرة" الاستيراد؟ مقتل الخائن "ياسر أبو شباب" في رفح "زلزال" بهز أركان النظام.. "مناق الأمل" بعيد تعريف السياسة ويضع السيسي في مواجهة الشباب "دومتي" تنهار تحت وطأة الغلاء.. انخفاض Z حيل الأرباح 94% بدق ناقوس الخطر لـ 70 ألف شركة متعثرة بالأسماء.. كامل الوزير يعين أبناء رجال الأعمال أصدقاءه في إدارة الغرف الصناعية لتأمين القرارات شاهد | "أم كلثوم" أصعب من "الرسول"؟!.. أحمد مراد يشعل غضب المصريين بـ "هرطقة" فنية ليصبح التناول "وجهة نظر" إحالة الصحفي ياسر أبو العلا وزوجته إلى "جنايات الإرهاب" .. تسلسل زمني لاعتقالات وإخفاء قسري وأحكام غيابية](#)

□

 Submit Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - ميدنا

[الرئيسية](#) » [تقارير](#)

أكذوبة "الاكتفاء" ومقاومة "المستقبل" .. كيف يتلاعب نظام السيسي برغيف خبز المصريين عبر "عسكرة" الاستيراد؟





الخميس 4 ديسمبر 2025 06:40 م

في الوقت الذي يطحن فيه الغلاء المواطن المصري، وتتقلص مساحة مائدة الفقراء يوماً بعد يوم، خرجت حكومة الانقلاب لتبشرنا بـ"إنجاز" جديد بالمفهوم العسكري المعكوس: تراجع واردات القمح بنحو 11.5% خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام المالي الجاري.

الحكومة تحاول تسويق هذا التراجع باعتباره نجاحاً لسياسات "التوطين" والاعتماد على الذات، بينما الحقيقة المرة التي تفضحها الأرقام والسياقات هي أننا أمام نظام "مفلس" يقتات على مخزونه الاستراتيجي، ويغامر بالأمن الغذائي لملايين المصريين، في ظل أزمة عملة طاحنة.

الأخطر من ذلك، هو التحول الدراماتيكي في إدارة ملف "العيش"، بنقل صلاحيات الاستيراد من الهيئات المدنية إلى جهاز "مستقبل مصر" السيادي، لتكتمل بذلك حلقة "عسكرة" بطون المصريين، وتحويل رغبة الخبز إلى ملف أمني بامتياز، بعيداً عن أي رقابة أو شفافية.

استنزاف المخزون الاستراتيجي: اللعب بالنار

تصريحات وزير التموين شريف فاروق ونائب رئيس غرفة الحبوب عبد الغفار السلاموني، التي عزت انخفاض الواردات إلى 2.3 مليون طن، إلى "الاعتماد على المخزون الاستراتيجي"، هي اعتراف كارثي لا يدعو للفخر. ففي أبجديات الأمن القومي، المخزون الاستراتيجي يُبنى للآزمات والحروب، لا لسد عجز الحكومة عن توفير الدولار اللازم للاستيراد.

النظام يقوم الآن بـ"أكل اللحم الحي" للدولة؛ فهو يسحب من الأرصدة الآمنة لتغطية فشله في توفير العملة الصعبة، مما يضع البلاد على حافة الهاوية في حال حدوث أي طارئ عالمي جديد. الحديث عن أن التوريد المحلي (3.93 مليون طن) سد الفجوة هو "تجميل" للواقع؛ فمصر تستهلك أضعاف هذا الرقم سنوياً، والاعتماد على تآكل المخزون هو سياسة "اليوم بيومه" التي يدير بها الانقلاب دولة بحجم مصر، وكأنها "كشك" سجناء.

"مستقبل مصر": عسكرة رغبة الخبز

التحول الأخطر الذي مررته السلطة في نوفمبر 2024، هو تولي جهاز "مستقبل مصر" (التابع لجهات سيادية) مسؤولية استيراد الحبوب بدلاً من هيئة السلع التموينية. هذا القرار الرئاسي يمثل المسمار الأخير في نعش "مدنية الدولة" في ملف الغذاء.

نحن أمام مشهد عيشي: الجهات التي يجب أن تحمي الحدود، باتت هي التي تشتري القمح وتبيعه! هذا النقل للصلاحيات يعني غياب الشفافية تماماً، وخروج ملف القمح من موازنات الدولة المراقبة (نظرياً) إلى "الصناديق السوداء" التي لا يجرؤ أحد على مراجعتها. النظام يرسل رسالة

واضحة: "أكلكم وشربكم بإيدنا"، ليصبح رغيغ العيش أداة ولاء وسيطرة، وليس حقاً مكفولاً تديره مؤسسات الدولة المختصة.

وزارة الزراعة: أرقام "على الورق" وفشل متكرر

في محاولة للتغطية على الفشل، خرج وزير الزراعة علاء فاروق ليعلن عن زراعة 3.5 مليون فدان قمح هذا العام، متوقعاً إنتاجية تصل لـ 5 ملايين طن. لكن الذاكرة المصرية لم تصدأ بعد؛ فهذه الوزارة نفسها هي التي "فشلت" العام الماضي في تحقيق نفس المستهدف، واكتفت بـ 3.28 مليون فدان، باعتراف مساعد الوزير أحمد عظام.

ما الذي تغير هذا العام؟ لا شيء سوى الحاجة لـ "شو إعلامي" يرضي رأس النظام. وعود الوزارة تظل "حبراً على ورق" ما لم يلمسها المواطن في وفرة المعروض وانخفاض الأسعار، وهو ما يكذبه الواقع يومياً. الأرقام في عهد السيسي فقدت مصداقيتها، وباتت تُطبخ في الغرف المغلقة لتصدير الوهم، بينما الأرض الواقعية تشهد معاناة الفلاحين من نقص الأسمدة وارتفاع تكاليف الإنتاج التي تلتهم أي زيادة في سعر التوريد.

الفلاح المصري: وقود في ماكينة النظام

الحديث عن رفع سعر التوريد إلى 2200 جنيه للأردب (زيادة 200 جنيه) يتم تسويقه كـ "مكرمة" من النظام للفلاح. لكن الحقيقة أن هذه الزيادة لا تكاد تغطي تضخم أسعار المستلزمات الزراعية والوقود والعمالة. الحكومة تشتري القمح من الفلاح بالجنيه المصري (المأكل)، لتوفر الدولار الذي كانت ستدفعه للمستورد، فهي الراجح الوحيد، بينما الفلاح يظل محاصراً بين مطرقة التكاليف وسندان السعر الإجمالي. النظام يتعامل مع المزارع كـ "أجير" في مزرعة الدولة، يزرع ما يؤمر به، ويورد بالسعر الذي يحدد له، لتمتلي صوامع "مستقبل مصر" ويخرج المسؤولون ليعلنوا عن انتصارات وهمية.

أمن غذائي على المحك

انخفاض واردات القمح ليس دليلاً على العافية، بل هو عرض لمرض "الإفلاس" الذي يعاني منه النظام. الاعتماد على المخزون، وعسكرة الاستيراد، والتلاعب بالأرقام، هي وصفة لكارثة غذائية محققة. حكومة الانقلاب لا تبني أمناً غذائياً، بل تدير "ندرة"، وتؤجل الانفجار القادم عبر حلول ترقيعية يدفع ثمنها المواطن من أمنه وقوته اليومي. رغيغ الخبز الذي كان خطأ أحمر، أصبح اليوم رهينة في يد "جنرالات البيزنس"، ومقامرة جديدة في كازينو الفشل الحكومي.

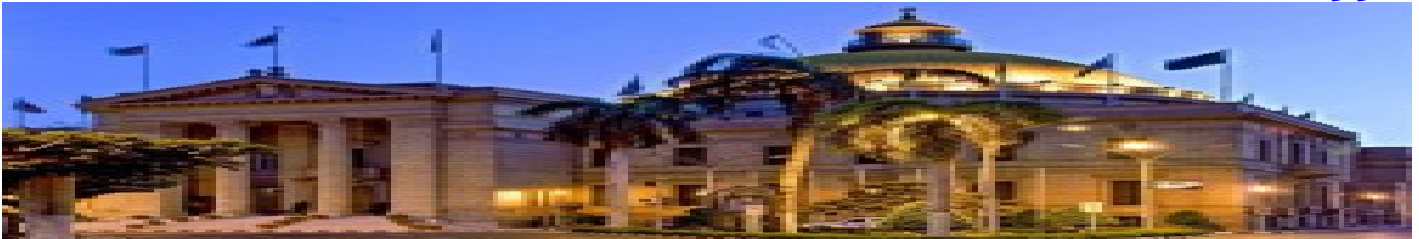
تقارير



[الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!](#)

مقالات متعلقة

داشته دود حذوء قلیقا قد عاسم دجتو فنعلا ن م برهته قینادوس ت لائاع نینجلا نومعطي نوئجلا | | زرتیور

یونترز | | لاحتون بطعمون لاحتین: عائلات سودانية تهرب من العنف وتجد مساعدة قليلة عند حدود تشاد
زجولا رجی ی ف امهرو دې ناقرة عت اسنرفو ایناطیر امنیة تانگسملا ی لاء ن هار ی ب مار تو رجفتة اکیرما نوید .. رجحة تیرتس ل وو

وول ستریت تحذر .. دیون آمریکا تنفجر وترامب براهن على المسكنات بينما بريطانيا وفرنسا تغرقان بدورهما في بحر العجز
قیباهر اقمطنم ن یملسملا ناوخلأ فیینصت یب علا تی ب مار ت | | زیار بریتا ناکیبرما

أمریکان إنتربرایز | | ترامب بتلاع ب بتصنیف الإخوان المسلمین منظمة إرهابية
ة یساق ة یابج ة نی کام ی لا ن یحلا فلا ض را ” یسیسلا فاقوا “ ل و ح ت ف یک .. ن ا ح فلا ا ق ل ا 45 ی لا مینج 400 ن م

من 400 حنیه إلى 45 ألقا للقدان.. کیف تُحوّل “أوقاف السیسی” أرض الفلاحین إلى ماکینة حیاة قاسیة؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [میدیا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025